

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[198] الأمل والرجاء هو الذي يرجح. وهناك ملاحظة واضحة أيضاً، وهي أن نزول الآية في أبي لبابة، أو سائر المتخلفين عن غزوة تبوك لا يخص المفهوم الواسع لهذه الآية، بل إنّها تشمل كل الأفراد الذين خلطوا الأعمال الصالحة بالحسنة بالسيئة، وندموا على أعمالهم السيئة. ولهذا نقل عن بعض العلماء قولهم: إنّ هذه الآية أرجى آيات القرآن الكريم، لأنّها فتحت الأبواب أمام المذنبين العاصين، ودعت التّوابين إلى الغفور الرحيم. * *

*